

SIATS Journals

Journal of Human Development and Education for Specialized Research

(JHDESR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk



مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية

العدد 2، المجلد 3، تموز 2017م.

e-ISSN: 2462-1730

THE ROLE OF CONTINUOUS EDUCATION UNITS IN SUDANESE UNIVERSITIES FOR SUSTAINABLE DEVELOPMENT

دور وحدات التعليم المستمر بالجامعات السودانية

لأجل التنمية المستدامة

د. زهراء أحمد محمد أحمد

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

السودان

1438هـ-2017م

بريد الكتروني: **zah0912810735@gmail.com**



ARTICLE INFO
Article history:
Received 18/4/2017
Received in revised form 20/5/2017
Accepted 1/6/2017
Available online 15/7/2017

Abstract

The study aims to identify the role of lifelong education units at Sudanese universities for sustainable development.

The qualitative method, content analysis and personal interview are used as tools for data collection.

The study sample is six out of the thirty –six Sudanese universities. The researcher selects seven major fields of sustainable development: social development, economical development, environment and natural resources protection, training of the teaching staff , promoting awareness and knowledge, acquisition of skills and values and education for development of family, work and community. These fields are presented to the sample to see their sharing programs for sustainable development.

The study results are :

-Sudanese universities lifelong educational units have adopted an important role for sustainable development according to six fields ,with some variations.

-Sample of the study have got various plans and programs to improve lifelong education.

- The study proposed some recommendations for improving life long education.
- Keywords: lifelong education- sustainable development – Sudanese universities



المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

1-1 مقدمة:

التنمية المستدامة Sustainable Development عملية مستمرة يتلقاها الإنسان من خلال الدعم والمساندة اللازمين لنمو مهاراته بشكل متواصل عن طريق عمليات التعلُم المخططة حتى يتمكن من النجاح في استثمار موارده بصورة تناسب الظروف الزمنية والمكانية التي يعيش فيها. دعائم التنمية المستدامة هي التعلُم للمعرفة لاكتساب الكفايات وإتقان مهارات العمل والتعلُم للتعايش مع الآخرين عن طريق فهم الذات. واكتسب مفهوم الاستدامة معنىً جديداً وهو: حصول البشر على فرص التنمية دون التغاضي عن الأجيال المقبلة. وحدد المجتمع الدولي مكونات التنمية المستدامة أنها: نمو اقتصادي + تنمية اجتماعية + حماية البيئة ومصادر الثروة الطبيعية، وأن التعليم هو أساس التنمية المستدامة لتغيير القيم والمواقف والمهارات والسلوكيات وأنماط الحياة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أبعادها الثلاثة المجتمع والاقتصاد والبيئة.

والتعليم المستمر كما أشار (آدم: 2012، 50)[1] هو ذلك النوع من التعليم الذي يهدف إلى مساعدة الفرد في مواجهة المتغيرات الحضارية والاجتماعية والتقنية تحقيقاً للتكامل والترابط بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها وصولاً للنهوض بها عن طريق حشد الطاقات البشرية وإنمائها، وحشد طاقات البيئة والاستفادة منها وفقاً لخطط وإجراءات تنظيمية تقوم بدور الوسيط بين هذه الطاقات كمدخلات وبين المخرجات المستهدفة كنتائج متوقعة.

وتعتبر خدمة المجتمع من الأدوار الوظيفية المهمة للجامعة (الحراشة: 1998م، 97)[2]، لذا أصبح التعليم المستمر ضمن رسالة الجامعة تنشئ له الكليات والمراكز والإدارات. وفي السودان أسست أول جامعة في البلاد جامعة الخرطوم (معهد الدراسات الإضافية) عام 1963م لربط الجامعة بالمجتمع وتطوره اقتصادياً واجتماعياً. وتطور هذا المعهد إلى عديد من الكليات والمراكز للتعليم المستمر، وتبعت جامعة الخرطوم في ذلك بقية الجامعات السودانية التي تأسست تباعاً.

---

(1) آدم، عصام الدين برير ، 2012م، (اقتصاديات التعليم مدى الحياة في القرن الحادي والعشرين)، في مجلة العلوم التربوية، العدد 13، جامعة أم درمان الإسلامية، (ص.ص: 37-73).

(2) الحراشة، محمد عبود موسى، 1998م، الدور الوظيفي لعضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.



2-1 مشكلة الدراسة:

شهد السودان في العقدين السابقين توسعاً في التعليم العالي والعام وتضاعفت مخرجاته إلى أكثر من 400.000 من التعليم العام وتقريباً 103.000 من التعليم العالي للعام الدراسي 2013-2014م. وقد انعكس ما يعانيه السودان من أزمة اقتصادية على نوعية هذه المخرجات مما أدى إلى تزايد ما يعرف بظاهرة (التشغيل المنقوص Inadequate Occupation) أي عدم توافق المؤهل مع مطلوب سوق العمل أو ضعفه. هذا يشير إلى أن نمط التعليم الذي تقدمه المؤسسات التعليمية النظامية بطيء في تكيفه ومجاراته للمتغيرات في عصر سريع التغير مما يترك هذا الأثر السالب على مخرجاته. ورغم محاولات المؤسسات التعليمية النظامية تطوير مناهجها وإدخال الموضوعات الحديثة في مجالات الاتصالات والمعلومات والإلكترونيات، إلا أن الفجوة مازالت موجودة بين تأهيل مخرجاته وواقع العمل والاحتياجات المجتمعية، وبرزت أهمية التعليم المستمر لسد هذه الفجوة وضرورة تبنيه كفلسفة تربوية لاعتبارات موضوعية ومقننة. وأشار (Delors & Colleagues: 1995, 1-8)[3] أن التعليم المستمر مدى الحياة هو أحد مفاتيح القرن الحادي والعشرين ويستجيب للتحدي الذي يطرحه عالم سريع التغير، وأنه أنسب صيغة تربوية للتعامل مع الأوضاع الاقتصادية الحالية والمستقبلية المقترنة بالحياة والعمل. إن طبيعة مفهوم التعليم المستمر تدعو إلى التكامل والتعاون بين أنظمته والتعليم النظامي في الأهداف والمحتوى والمضمون من أجل التنمية الشاملة للمجتمع والقيم الإنسانية الأساسية والاهتمام بالتقنيات الزراعية والصناعية والصحية والمهنية لأجل التنمية المستدامة، لذا تسارعت الجامعات في الدول النامية ومنها السودان في إنشاء مراكز وكليات لتنمية الموارد البشرية وتنمية المجتمع مما يؤدي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. عليه هذه الدراسة تحاول الإجابة على السؤال الرئيس الآتي (ما دور وحدات التعليم المستمر في الجامعات السودانية في التعليم لأجل التنمية المستدامة؟).

وللإجابة على السؤال الرئيس تجيب الدراسة على الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما أهمية التعليم المستمر في تحقيق التنمية المستدامة؟

2- ما البرامج الأكاديمية والتثقيفية والتدريبية والأنشطة الخدمية التي تقدمها وحدت التعليم المستمر بالجامعات السودانية؟

3- هل للجامعات السودان خطط لتطوير التعليم المستمر لتحقيق التنمية المستدامة؟

---

(3) Delors & Colleagues, 1995. Report of the Information on Education for Twenty One Century. UNESCO, 1-18.



1–3 أهمية الدراسة: وتظهر أهمية الدراسة في الآتي:

– الاستجابة للاهتمام الدولي بدور التعليم المستمر لأجل التنمية المستدامة.

– تجاوز الدعوة لمبدأ (التعليم للجميع) إلى مبدأ التعليم لأجل التنمية المستدامة.

– يمكن أن تفيد هذه الدراسة الجامعات في تعزيز دورها في التعليم المستمر وتجاوز ظاهرة (التشغيل المنقوص Inadequate Occupation).

– قد تفيد هذه الدراسة في تدعيم العلاقة بين أصحاب العمل والاستثمار والجامعات في تطوير برامج التربية المستمرة في الجامعات.

1–4 أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على:

1– مفهوم التنمية المستدامة في مجال التعليم.

2– أهمية التربية المستمرة مدى الحياة لأجل التنمية المستدامة.

3– دور مراكز وكليات وإدارات التعليم المستمر في الجامعات السودانية في التعليم لأجل التنمية المستدامة.

1–5 منهج وأدوات الدراسة: تتبع الدراسة الطريقة النوعية Qualitative Method وتستخدم أداتي تحليل المضمون والمقابلات مع مسئولي التعليم المستمر في الجامعات.

1–6 مجتمع الدراسة وعينته: المجتمع الجامعات السودانية وعددها ست وثلاثون، وعينته ست جامعات حكومية في الخرطوم عاصمة البلاد.

1–7 التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

1–7–1: التنمية المستدامة: هي العملية المستمرة التي يتلقاها الإنسان من خلال الدعم والمساندة اللازمين لنمو مهاراته بشكل متواصل عن طريق عمليات التعلُم والتدريب المخطط حتى يتمكن من استثمار موارده بصورة تتناسب مع الظروف الزمانية والمكانية التي يعيش فيها.

1–7–2: التعليم المستمر مدى الحياة Lifelong Education, Continuing Learning:

مجموع البرامج المنظمة التي تقدمها الجامعات السودانية لمساعدة الدارسين والمتدربين في كل المستويات في مواجهة المتغيرات الحضارية والاجتماعية والمعرفية والتقنية بهدف رفع مستواه وتحقيق التكامل بين الإنسان وبيئته.

1–7–3: مراكز التعليم المستمر: تلك الإدارات التعليمية التي تنشئها الجامعات السودانية لتقديم برامج التعليم والتدريب المستمر للأفراد من داخل الجامعة أو خارجها بهدف تنمية الموارد البشرية والمشاركة في التنمية المستدامة.

1–7–4: كليات تنمية المجتمع: تلك المؤسسات التعليمية التدريبية التي تنشئها الجامعات السودانية لخدمة المجتمع



عامةً والمجتمعات القاعدية بصفة خاصة وإعداد كوادر وسيطة لتأمين متطلبات التنمية وتهتم بتحسين الوضع الاقتصادي للأسرة.

1-7-5: الجامعات السودانية: تلك المؤسسات العلمية السودانية المنظمة التي تقع على قمة التعليم في السودان وتقوم بإعداد الطالب مهنياً وثقافياً إلى جانب خدمة المجتمع والقيام بالأبحاث العلمية لخدمة خطط التنمية.

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة:

2-1: مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها:

التنمية عملية شاملة في كل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية، والإنسان هدف رئيس للتنمية الاجتماعية وأقوى مؤثر في التنمية الاقتصادية مما أدى إلى شيوع مصطلح (التنمية الشاملة)، لكن الإنسان في هذا المفهوم التقليدي لم يجد حظه من الإثراء بسبب تدهور النظام البيئي وتلوث المياه والهواء والتربة وظهور ثقب الأوزون واتساعه وهبوط الأمطار الحمضية وظاهرة الاحتباس الحراري والتصحر، كل ذلك أدى إلى تبني المجتمع الدولي لمفهوم جديد هو (التنمية المستدامة Sustainable Development) لتجاوز هذه السلبيات والاختلالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. تطور هذا المفهوم في قمة الأرض في ريو دي جانيرو في البرازيل عام 1992م، وأصبحت مخرجات هذا المؤتمر مرجعية لكل المؤتمرات التي نظمتها الأمم المتحدة ووكالاتها في هذا الشأن. التنمية المستدامة هي العملية المستمرة التي يتلقاها الإنسان من خلال الدعم والمساندة اللازمين لنمو مهاراته بشكل متواصل من خلال عمليات التعلُم المخططة وتكون ضرورية من أجل نجاحه في استثمار موارده بصورة تتناسب مع الظروف الزمنية والمكانية التي يعيش فيها (محمد، عبد الغني: 2001، 16).[(4)] واعتمد المجتمع الدولي مصطلح (التنمية المستدامة) بمعنى: تلبية احتياجات الجيل الحالي دون إهدار حقوق الأجيال القادمة في الحياة في مستوى لا يقل عن مستوى الجيل الحالي. وتحددت مكونات التنمية المستدامة أنها: نمو اقتصادي + تنمية اجتماعية + حماية البيئة ومصادر الثروة

---

(4) محمد، عبد الغني حسن 2001، التدريب الأسس والمبادئ، سلسلة مهارات تطوير الأداء التدريبي، الكتاب الأول، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية، ص: 16.



الطبيعية (قمة الأرض، البرازيل، 1992). [5]

2-2: عقد التعليم لأجل التنمية المستدامة (2005-2014):

بعد إعلان الأمم المتحدة للأهداف الإنمائية للألفية الثالثة أكدت اليونسكو رغبتها في ترجمة أعمال القرن الحادي والعشرين إلى واقع ملموس لتحقيق التنمية التعليمية لأجل التنمية المستدامة (مؤتمر جوهانسبرج، 2002)[6] لذا اعتمدت الأمم المتحدة اليونسكو وكيلاً لعقد الأمم المتحدة للتعليم لأجل التنمية المستدامة (2005-2014). وتحاول اليونسكو إدماج مبادئ التنمية المستدامة وقيمها وممارساتها في جميع جوانب التعليم والتعلُم لمعالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية خلال هذا العقد (رجب، مصطفى، 2012).[7]

2-3: التعليم المستمر مدى الحياة:

الثورة العلمية التقنية المعاصرة أكبر ثورة عرفتها البشرية على مدى العصور من حيث طبيعتها وآثارها وما أحدثته من تغيرات متسارعة في مجالات الحياة المختلفة وأصبحت تمثل بعداً رئيساً في جميع مستويات ودرجات التقدم. إلا أن التعليم النظامي لم يتمكن من أداء مهامه الوظيفية العاجلة لمتابعة هذه التغير السريع للإنتاج والتدريب الفعال، كما أن وسائل الاتصال المعولمة لم يقتصر أثرها على عالم المال والاقتصاد بل تعدى ذلك إلى ثقافة الشعوب الخاصة. عليه كان لا بد من صيغة جديدة للتعليم تتجاوز التحديات الداخلية والخارجية التي يواجهها التعليم النظامي وتوفر مزيداً من التعليم والتدريب والتطوير في التخصصات المتنوعة وفي المعلوماتية. وتستوعب التغييرات للمشاركة الفاعلة فيها من خلال الاستثمار الإيجابي لها، عندها ظهر مبدأ التعليم المستمر مدى الحياة Lifelong Education, Continuing Learning لأداء هذا الدور. ويعرف التعليم المستمرة مدى الحياة بأنه (استمرار واستدامة تعلم الأفراد طوال حياتهم من خلال إتاحة فرص تعليمية حقيقية تمكنهم من متابعة ما سبق أن تعلموه في مراحل سابقة تحقيقاً لمتطلبات الحياة الثقافية والمهنية والعلمية المتجددة) (زيادة، 2002).[8] وحدد الحاجة لهذا النوع من التعليم تختصرها الباحثة في النقاط الآتية:

---

(5) قمة الأرض، البرازيل www.ccaa.gov.e.g/.../sustain_def.asp

(6) مؤتمر جوهانسبيرج 2002م، الأمم المتحدة القرار 254/57.

(7) رجـــــــب، مصـــــــطفى 2012م، التعلـــــــيم مـــــــن أجـــــــل التنميـــــــة المســـــــتدامة، http:/www.al.sharq.com/news/details/181836#.VGSW7HBmg6Y

(8) زيادة، مصطفى عبد القادر وآخرون، فصول في اجتماعيات التربية، التربية المستديمة، الرياض، مكتبة الرشد، 2002م، ص186.



- سرعة التجدد في نسيج المعرفة وضرورة متابعتها باستمرار.
- القدرة العلمية والتكنولوجية وتحدي إفرازات العولمة.
- اتساع المشاركة الديمقراطية ومقاومة الشعوب لأنظمة الحكم الاستبدادي.
- ثورة المال والتحولات الاقتصادية والارتباط العضوي بين العولمة والاقتصاد وهيمنة الشركات متعددة الجنسيات.
- النمو السكاني وما صاحبه من عجز مؤسسات التعليم عن تلبية طلبه.
- اعتماد العمل على الآلة والتقنيات الحديثة استوجب إعادة تعليم وتدريب العاملين للتوافق مع هذا النمط الحديث للإنتاج.
- عضوية الفرد في الأسرة العالمية يستلزم عقلية لا تنقطع عن التعليم للتجاوب مع الأحداث ونقل التراث على النطاق المحلي والإنساني.
- تعدد الأدوار الاجتماعية في حياة الفرد ولم تعد قاصرة على الأسرة والرفاق والجيران بل امتدت إلى جماعات العمل المهنية والنادي والحزب والجماعة الدينية والاجتماعية.
- الإسهام في حل المشكلات الاجتماعية مثل تأكيد الذات الوطنية، ومشكلات التخلف وتدريب أعداد كبيرة مؤهلة من المعلمين.
- التعليم البيئي لحماية البيئة وإيجاد أُطر تعليم تناسب البيئات المختلفة.

4-2: التعليم المستمر في الجامعات السودانية:

في السودان تزايد الاهتمام بالتعليم المستمر في الجامعات منذ تأسيس أول جامعة في البلاد (جامعة الخرطوم) ثم تبعتها الجامعات الأخرى: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، جامعة أم درمان الإسلامية... ثم توالت الجامعات بعد ثورة التعليم العالي في تسعينات القرن الماضي حكومية وخاصة إلى أن بلغ عددها 36 جامعة في عاصمة البلاد والولايات. إلى جانب مراكز التعليم المستمر المركزية أنشأت الكليات في كثير من الجامعات إدارات تدريبية خاصة بها تعنى بالتدريب في التخصص المعني. وتعمل مراكز التعليم المستمر وكلياته على ملاحقة الخبرات الجديدة المتغيرة، وقد أشارت المنظمات الدولية لأهمية التعليم المستمر في الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لما توفره من فرص تعليمية تربط قطاع الإنتاج أكثر بالجامعة وإدارتها لتعزيز التغيرات في المواقف والإجراءات (اليونسكو، 2001). [9] الباحثة تعرض باختصار شديد تجربة جامعة الخرطوم في مجال التعليم المستمر، وهي أول جامعة سودانية تطورت

[9] اليونسكو: التعليم والتوعية العامة من أجل التنمية المستدامة، تقرير لجنة التنمية المستدامة 2001م.



من كلية جامعية في عهد الاستعمار إلى جامعة مكتملة بعد الاستقلال عام 1956م. بدأ تأسيس أول معهد للتعليم المستمر في جامعة الخرطوم عام 1963م باسم (معهد الدراسات الإضافية) للقيام بمهام أبرزها تنظيم دراسات متفرقة وغير متفرقة تأهيلية وتدريبية، وإدارة ورعاية المؤتمرات والسمنارات والمحاضرات العامة، وتقديم المواد التعليمية في ميدان تعليم الكبار وتنظيم الدورات التدريبية والمهنية في مجالات تنمية المجتمع. وتوسع معهد الدراسات الإضافية في مهامه ليمنح الدبلومات المتوسطة والعليا، والتدريب المهني لخريجي التعليم الثانوي الذين يفوتهم الالتحاق بالتعليم العالي. وركز المعهد في بداية سبعينات القرن الماضي على المجالات المهنية والتدريبية التي يصعب على كليات الجامعة الأخرى القيام بها والتي تكون ذات صلة وثيقة بإعداد القوى العاملة التي تلبي احتياجات البلاد في التطور خاصةً في مجال الرعاية الاجتماعية والإعلام والعلاقات العامة. وبازدياد وتطور الدراسات التي يقدمها معهد الدراسات الإضافية تطور إلى كلية باسم (كلية الدراسات التقنية والتنموية) تمنح درجة البكالوريوس إلى جانب تقديم دورات التعليم المستمر المتنوعة في كل المجالات الوسيطة المهنية والتدريبية. وفي عام 1992م أسست جامعة الخرطوم (مركز ترقية أداء أعضاء هيئة التدريس) بغرض التأهيل التربوي لأعضاء هيئة التدريس وتدريبهم على مهارات التعليم الجامعي تدريساً وبحثاً وإدارةً وخدمةً للطلاب والمجتمع من خلال التعليم المستمر. وبما أن التأهيل أثناء الخدمة يشكل في هذا العصر ضرورة ملحة في جميع الوظائف فقد تطور المركز باسم (مركز جامعة الخرطوم للتدريب المتقدم) ليقدم الخدمات التدريبية على المستوى الأعلى لكل التخصصات والوظائف لاسيما التأهيل التربوي للمعلمين أثناء الخدمة. كما أن جامعة الخرطوم أنشأت مراكز تخصصية للتعليم المستمر في معظم كليات الجامعة.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة:

3-1 دراسة (آدم، 2012)[10]، بعنوان: اقتصاديات التعليم مدى الحياة في القرن الحادي والعشرين بالإشارة للسودان. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهداف التعليم المستمر مدى الحياة في القرن الحادي والعشرين ودوره في التنمية ودواعي الأخذ به، والتكامل بينه وبين التعليم النظامي والعائد الاقتصادي والاجتماعي للتعليم المستمر ومعرفة آليات تطوير استراتيجيات التعليم المستمر لمواجهة تحديات الألفية الثالثة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي لإجراء الدراسة والاستبانة كأداة لها، كما استخدم الباحث أدوات إحصائية للاستدلال. وتكونت عينة الدراسة من خبراء التعليم والاقتصاد. توصلت الدراسة لنتائج أهمها: أن التعليم المستمر مدى الحياة يمكن أن يعزز مقومات الإنتاج ويفعل الاقتصاد ويمكن أن يحسن نوعية الحياة ويسهم في البناء المجتمعي والإعداد للعمل ويفعل آليات تطوير استراتيجيات التعليم المستمر. وقدم الباحث توصيات أهمها ضرورة الاهتمام

[10] مرجع سابق.



بالتعليم المستمر مدى الحياة، وتبني معايير وطنية للتعليم المستمر وفق رؤى معاصرة ومواكبة.

3–2 دراسة (محمد الحسن، 2011م)[11] **بعنوان: تقويم نظم الإسناد التعليمي في التعليم عن بعد في الجامعات السودانية.** هدفت الدراسة إلى الوقوف على تجربة الجامعات السودانية في التعليم عن بعد وتقويم نظم إدارة مراكز الإسناد التعليمي من خلال معرفة حاجات طلاب التعليم عن بعد وتقديم الخدمات لتلبية تلك الحاجات، والتعرف على المشكلات التي تواجه هذا النوع من التعليم. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمسح الميداني للمؤسسات المستهدفة، وكذلك منهج دراسة الحالة. أدوات الدراسة الاستبانة والمقابلات والزيارات الميدانية. عينة الدراسة من الطلاب الدارسين (274) طالباً، والعينة الثانية من الإداريين والأساتذة أُجريت معهم ست مقابلات. توصلت الباحثة إلى نتائج أهمها أن النظم الإدارية المتبعة في التعليم عن بعد في الجامعات السودانية لا تهتم بنظم الإسناد التعليمي، وأن الطالب يحتاج إلى مساعدات متعددة، وأنه لا توجد مراكز للإسناد التعليمي بالجامعات السودانية التقليدية، بينما لا يستطيع مركز الإسناد التعليمي بالجامعة المفتوحة تقديم جميع خدمات التعليم الإضافي والإرشادي التي يحتاجها الدارسون، وأن استخدام التكنولوجيا في التعليم عن بعد في جامعة السودان المفتوحة ساعد في تطوير نظم الإسناد التعليمي فيها. وقدمت الباحثة توصيات أهمها ضرورة الاهتمام بالإسناد التعليمي للتعليم عن بعد في الجامعات التي تعمل بهذا النظام. قدمت الباحثة نموذجاً مقترحاً لتطوير نظم الإسناد التعليمي في الجامعات السودانية.

3–3 دراسة (سالم، 2010م) [12] **بعنوان: برامج التدريب التحويلي في مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات وكليات التقنية السعودية وقدرتها على تحقيق المواءمة بين مخرجات المؤسسات التعليمية.** هدفت الدراسة إلى التعرف على قدرة التدريب التحويلي التي تنفذها مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر، والأسباب التي دفعت الجامعات والكليات إلى طرحها والكشف عن العوامل التي تسهم في تحقيق المواءمة بين مستوى خريجيها ومطلوبات سوق العمل السعودي، والكشف عن المعوقات التي تواجه هذه البرامج التدريبية وتحديد آليات تزيد فاعليتها. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وتوصل إلى نتائج أهمها: من أهم أسباب طرح برامج التدريب

---

[11] محمد الحسن، إشراقة أحمد، 2011م (تقويم نظم الإسناد التعليمي من خلال معرفة حاجات طلاب التعليم عن بعد وتقديم الخدمات لتلبية تلك الحاجات) رسالة دكتوراه كلية التربية جامعة الخرطوم.

[12] سالم، أسامة بن سليمان، 2010م (برامج التدريب التحويلي في مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات وكليات التقنية السعودية وقدرتها على تحقيق المواءمة بين مخرجات المؤسسات التعليمية) رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية –كلية التربية، السودان.



التحويلي في الجامعات والكليات التقنية الرغبة في تجسير الفجوة بين جهات التعليم الإعدادي والتأهيل وبين جهات التوظيف، وأهم العوامل التي تسهم في المواءمة هو إشراك القطاع الخاص في إعداد البرامج التحويلية، وتحقيق التوافق بين جهات تخطيط البرامج والإعداد للقوى العاملة، والمعوقات التي تواجه هذه البرامج تنظيمية ومادية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من الآليات لزيادة فاعلية برامج التدريب التحويلي.

3-4 دراسة (Svanstrom et al, 2008)[13] بعنوان: مخرجات التعلم لأجل التنمية المستدامة في التعليم العالي. هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين مخرجات التعلم المتضمنة في إعلاني (تبليس وبرشلونة) مع مخرجات التعلم في بعض المعاهد الأمريكية في واشنطن (Washington DC) و(ITESM) في المكسيك لمعرفة مدى تطبيق هذه المعاهد والجامعات لما ورد في الإعلانين. واعتمدت الدراسة معايير تشمل: التفكير المنظم، مكونات الإدراك، مهارات مثل التفكير الناقد، عام تغير القدرات، التواصل، والاتجاهات والقيم. توصلت الدراسة إلى أنه يوجد توافق كبير في مخرجات التعلم لأجل التنمية المستدامة لاسيما في مجالي المعرفة والإدراك مع مخرجات التعلم في الإعلانين.

3-5 دراسة (Dawe et al, 2005)[14] بعنوان: التنمية المستدامة في التعليم العالي الممارسات الحالية والتطوير المستقبلي. هدفت هذه الدراسة إلى تقديم إطارٍ عام للتعليم لأجل التنمية المستدامة في التعليم العالي وذلك للتحفيز لمزيد من النقاش حول هذا الموضوع. خلصت الدراسة إلى وجود تعريفات متعددة للاستدامة ومفهومها، لكنها تحفز على المشاركة الثرة للطلاب حول الموضوع. وأنه رغم وجود ملاحظات إيجابية عن فوائد الاستدامة إلا أنه هنالك نقص في المعلومات عن تطبيق الاستدامة في التصور الوظيفي. وأن التطبيق الجيد لنموذج التعليم لأجل التنمية المستدامة ينبغي أن ينبثق من فاعلية الطلاب وليس مجرد مشاركتهم في قضايا البيئة المحلية.

3-6 دراسة (محمد أحمد، 2004م)[15] بعنوان: دور التربية المستمرة في تحقيق رسالة وأهداف جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية. من خلال التعريف بأصالة التعليم المستمر في التربية الإسلامية، وتعريفه في التربية المعاصرة،

---

(13) Svanstrom et al, 2008. Learning Outcomes for Sustainability Development in Higher Education, In International Journal of Sustainability in Higher Education, Vol – 9, No. – 3, 2008.

(14) Dawe et al, 2005. Sustainable Development in Higher Education: Current Practice and Future Development. A Report for the Higher Education Academy, Nov. 2005

(15) محمد أحمد، زهراء أحمد، 2004م (دور التربية المستمرة في تحقيق رسالة وأهداف جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية) مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد 9 (ص.ص: 359-409).



وإبراز الدور المتنامي للجامعات عالمياً وإقليمياً ومحلياً في التعليم المستمر، ثم شرح وتوضيح إسهامات مؤسسات التعليم المستمر في جامعة القرآن الكريم وتحقيقه لأهدافها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستقرائي، برصد النتائج المرتبطة بالتعليم المستمر ووصفها استقرائياً وتحليلها تحليلاً كيفياً وصولاً للنتائج وتحقيقاً للأهداف. توصلت الباحثة إلى نتائج أهمها: مؤسسات التعليم المستمر التي أنشأتها جامعة القرآن الكريم شاركت مشاركة فاعلة في تحقيق رسالة الجامعة وأهدافها، وأن هذه المؤسسات أهلت فئات متعددة في المجتمع في الدراسات الشرعية وتعليم القرآن الكريم وعلوم السنة، هذه المؤسسات غرست القيم الإسلامية ووظفتها لخدمة المجتمع. أوصت الدراسة بإنشاء مزيد من مؤسسات التعليم المستمر وإنشاء كلية خاصة بالطالبات باسم كلية تنمية المرأة والمجتمع.

3-7 دراسة (عطا الله، 1998م) [16]**، بعنوان: دراسة أساليب تنفيذ برامج التعليم غير النظامي في مراكز تدريب الشباب السودانية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.** هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب تنفيذ برامج التعليم غير النظامي في مراكز تدريب الشباب السودانية، والوقوف على مدى فاعلية تلك المراكز في إكساب الفاقد التربوي من الشباب المهارات التي تمكنهم من إيجاد فرص العمل. استخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون في فحص الأطروحات والوثائق الرسمية وأوراق العمل التي قدمت في اللقاءات والمؤتمرات الخاصة بهذه المراكز، كذلك استجوب الدارسين. وكانت أهم النتائج: أن هذه المراكز تقوم بدور تربوي كبير في تدريب الشباب من الفاقد التربوي من الجنسين وتزودهم بمهارات تعينهم على العمل مما عالج مشكلة البطالة في قطاع الشباب وأصبحوا منتجين.

3-8 دراسة (محمد عبد الله، 1996م)[17] **بعنوان: التعليم المستمر مناهجه وبرامجه، تجربة الجامعات السودانية.** هدفت الدراسة إلى رصد واقع التعليم المستمر بالجامعات ومعرفة المعوقات التي تواجه تطبيق هذا النوع من التعليم في الجامعات السودانية. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والاستبانة والمقابلة الشخصية كأدوات. تكون مجتمع البحث من طلاب وطالبات مراكز الدراسات الإضافية بالجامعات داخل ولاية الخرطوم. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: قلة الكوادر المؤهلة العاملة ي مجال التعليم المستمر، والبرامج لا تُخطط وفق منهجية تناسب الفئات المستهدفة وعدم رصد ميزانية مناسبة لبرامج التعليم المستمر. قدمت الباحثة مقترحات أهمها: الاهتمام بتطوير هيئات التدريس في مجال التعليم المستمر وتخطيط برامجه على أسس إدارية وعلمية حديثة.

---

[16] عطا الله، محمد صالح محمد، 1998م (أساليب تنفيذ برامج التعليم غير النظامي في مراكز تدريب الشباب السودانية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، رسالة ماجستير جامعة الخرطوم.

[17] صغيرون، أحمد الزين، 1986، (دور الجامعات في السودان في التعليم المستمر)، في: التعليم المستمر في مجال تعليم الكبار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد.



9-3 تعليق الباحثة على الدراسات السابقة:

تلتقي هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في اهتمام معظمها بالتعليم المستمر إما في الجامعات (دراسة محمد الحسن، 2011)، (سالم، 2010)، (محمد أحمد، 2004)، (محمد عبد الله، 1996) أو في ميادين أخرى (آدم، 2012)، (عطا الله، 1998). أما دراسة (Svanstrom et al, 2008) و(Dawe et al, 2005) فلهما علاقة مباشرة مع الدراسة الحالية في اهتمامهما بالتعليم لأجل التنمية المستدامة في الجامعات. وفي المنهجية جميع هذه الدراسات تستخدم المنهج الوصفي فيما تنفرد الدراسة الحالية باستخدام الطريقة النوعية. كما تتميز الدراسة الحالية بمحاولة ربط التعليم المستمر في الجامعات بمجالات التنمية المستدامة تجاوباً مع دعوة اليونسكو في ذلك، وهذا موضوع لم يُبحث من قبل حسب علم الباحثة.

المبحث الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية:

4-1: عينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الجامعات السودانية الحكومية وعددها 36 جامعة في الخرطوم والولايات، اختارت الباحثة منها ست جامعات مقرها الرئيس في الخرطوم. تم اختيارها لسبقها في التأسيس وفي التعليم المستمر والأكبر عدداً وطلاباً واكتمالاً في بنياتها الأساسية وهي: جامعة الخرطوم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، جامعة أم درمان الإسلامية، جامعة النيلين، جامعة الزعيم الأزهري وجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

4-2: منهج الدراسة: اتبعت الدراسة الطريقة النوعية التي تهتم بفهم الظاهرة والكشف عن أبعادها وصولاً إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة لفهم هذه الظاهرة. وتناسب هذه الطريقة النوعية موضوع البحث الذي يعتمد على تحليل الوثائق والسجلات الرسمية لفهم الظاهرة المعنية.

4-3: أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة أداتي تحليل المضمون والمقابلات. بالنسبة لأداة تحليل المضمون اطلعت الباحثة على أدبيات التنمية المستدامة التي أصدرتها المنظمات الدولية بشأن التعليم لأجل التنمية المستدامة لتفعيل عقده (2005 – 2014). حاولت الدراسة حصر المجالات المستهدفة بالتعليم والتدريب في سبعة مجالات: التنمية الاجتماعية، التنمية الاقتصادية، البيئة والموارد الطبيعية، تدريب أعضاء التدريس والمعلمين والتخصصات المهنية الأخرى، تنمية الأسرة والعمل والجماعة، التوجيه والتثقيف لعام لأجل المسئولية والمواطنة، إكساب مهارات وتقنيات ومعارف مقصودة، وأي مجالات أخرى لأجل التنمية المستدامة والتطوير.

عرضت الباحثة هذه المجالات على خمسة محكمين من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية لإبداء الرأي حول صياغتها ومدى مناسبة مضمونها للغرض وإعطاء نسبة مئوية تقديرية لكل منها. فكان متوسط النسب التي حصلت



عليها المجالات تتراوح بين 85-86% وهذا في تقدير الباحثة يكسب المجالات قدراً مناسباً من الصدق.

أما بالنسبة للأداة الثانية (المقابلة) فقد طُرحت هذه المجالات على مسئولي التعليم المستمر بالجامعات المستهدفة في مقابلات ونقاش معهم حولها لمعرفة مدى مشاركتهم برامج تعليمية وتدريبية تنضوي حولها. المقابلات في كل جامعة تمت على مستويين، الأعلى يخص تدريب أعضاء التدريس والقيادات الإدارية والمهنية، والمتوسط للموظفين والعاملين وربما الطلاب والمرأة والأسرة.

المبحث الخامس: نتائج الدراسة:

أجاب الإطار النظري على سؤال الدراسة الأول حيث أوضح مفهوم التنمية المستدامة، وأهمية التعليم المستمر مدى الحياة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. أما في الدراسة الميدانية فقد قامت الباحثة بتحليل مضمون الوثائق التي قدمتها وحدات التعليم المستمر بالجامعات وفق مجالات التنمية المستدامة السبعة التي عُرضت عليهم لتحديد أدوارهم في إطارها، والجداول المتتالية تبين نتيجة هذا التحليل في كل جامعة من الجامعات على حدة.

جدول (1) يوضح التدريب في المستوى الأعلى في جامعة الخرطوم

اسم الجامعة: **جامعة الخرطوم** اسم المركز أو الكلية: **مركز جامعة الخرطوم للتدريب المتقدم**

رقم	المجـالات	البرامج والدورات	المستهدفون	المدة الزمنية
1	النمـو الاجتمـاعي لأجـل التنمية المستدامة	البحث العلمي للعلوم الطبية والصحية، البحث العلمي للعلوم الإنسانية، البحث العلمي للعلوم الأساسية والعلوم الهندسية ونظم الجودة الشاملة	المتخصصون في مستوى أعضاء هيئة التدريس (دورة مستمرة)	24-32 ساعة
2	النمـو الاقتصـادي لأجـل التنمية المستدامة	إدارة المشـاريع، دراسـة الجـدوى الاقتصـادية للمشروعات، المشاريع الحديثة، منظومة المشتريات، العقود والتفاوض، فن التسويق ومهاراته واستراتيجياته	إداريون واقتصاديون	الدورة الواحدة 10-35 ساعة
3	حماية البيئة ومصادر الثروة الطبيعية	-	-	-
4	تدريب الأساتذة والمدرسين والتخصصـات المهنيـة الأخرى	طرائق التدريس الجامعي، تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي، القياس والتقويم، أساسيات البحث العلمي، اللغة الإنجليزية كل المستويات، الإدارة الجامعية، كتابة الورقة البحثية العلمية، نظم المعلومات الجغرافية	- أعضـاء هيئـة التدريس بالجامعات، داخل وخارج الجامعة - مختصين	- يتـراوح الكـورس ما بـين 10-50 ساعة - 40 ساعة
5	التعليم للتنمية على مستوى الأسرة والعمل والجماعة	اللغة الإنجليزية العامة على مستويات أربعة من المبتدئين، أساسي، قبل المتوسط، الملكية الفكرية	كل الأفراد والهيئات	50 ساعة لكل مستوى
6	التوعية والتثقيف العام لأجل المواطنـة والمسـئوليات والحقوق والواجبات	تطبيقات الحاسوب في مجالات عامة متعددة ابتدائية لكل الأفراد	كل الأفراد	مدة الدورة الواحدة 20-40 ساعة



7	إكساب مهارات وتقنيات وقيم ومعارف	دورة تدريبية لمعلمي التعليم العام، إنتاج البرامج التعليمية المحوسبة، معلمي اللغة الإنجليزية والكيمياء والرياضيات في المرحلة الثانوية، الإنجليزي والرياضيات والقياس النفسي والإدارة التربوية لمرحلة الأساس	دورات خاصة لمعلمي مرحلة التعليم العام	الدورة الواحدة 20-24 ساعة
8	أخرى لأجل التنمية المستدامة	علاج صعوبات التعلم، التربية الخاصة، الإعاقة، التعليم قبل المدرسي، دورات متخصصة لمعلمي المرحلة الثانوية والأساس، التخطيط التربوي، الموازنة، تنمية مهارات مديري المدارس، مهارات إدارة وتصميم الامتحانات، القياس، اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة	معلمي ومديري التعليم العام، والإنجليزية للأغراض الخاصة حسب التخصص	مدة الدورة الواحدة 20-50 ساعة

جدول (2) يوضح التعليم والتدريب على مستوى المرأة والأسرة وتنمية المجتمع

اسم الجامعة: **جامعة الخرطوم** اسم المركز أو الكلية: **مركز الدراسات التقنية والتنموية – التعليم المستمر**

رقم	المجـالات	البرامج والدورات	المستهدفون	المدة الزمنية
1	النمو الاجتماعي لأجل التنمية المستدامة	التأمينات الاجتماعية، إدارة الكوارث، رعاية المعوقين، محو الأمية، التعامل مع الظواهر السالبة في العمل الميداني	موظفو خدمة اجتماعية	فترات متفاوتة
2	النمو الاقتصادي لأجل التنمية المستدامة	السياحة، محاسبة البنوك، السكرتارية التنفيذية، نظم المراجعة، كتابة التقارير	مهن وسيطة	فترات متفاوتة
3	حماية البيئة ومصادر الثروة الطبيعية	الكيمياء التشخيصية، كيمياء حيوية، السلامة والصحة المهنة، مسح أمراض حيوانات الصادر	مهن وسيطة	فترات متفاوتة
4	تدريب الأساتذة والمدرسين والتخصصات المهنية الأخرى	-	-	-
5	التعليم للتنمية على مستوى الأسرة والعمل والجماعة	الصحة الإنجابية، رعاية الطفولة والشباب	كل الأفراد	فترات متفاوتة
6	التوعية والتثقيف العام لأجل المواطنة والمسئوليات والحقوق والواجبات	حقوق الإنسان، الترجمة	كل الأفراد	فترات متفاوتة
7	إكساب مهارات وتقنيات وقيم ومعارف	تطبيقات الحاسوب، صيانة الحاسوب، تشكيل الزجاج، التوثيق والمكتبات	كل الأفراد	فترات متفاوتة
8	أخرى لأجل التنمية المستدامة تطويرية	اللغة العربية للناطقين بغيرها، ترجمة متخصصة، كورسات اللغة الإنجليزية، مناهج البحث العلمي، إدارة المؤسسات العلاجية، إدارة الوبائيات، إدارة معسكرات اللاجئين، التأهيل والتصحيح اللغوي	كل الأفراد مهن وسيطة	فترات متفاوتة



جدول (3) يوضح المستوى الأعلى للتدريب

اسم الجامعة: **جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا** اسم المركز أو الكلية: **مركز التدريب وبناء القدرات**

رقم	المجــالات	البرامج والدورات	المستهدفون	المدة الزمنية
1	النمــو الاجتمــاعي لأجــل التنمية المستدامة	-	-	-
2	النمــو الاقتصـــادي لأجــل التنمية المستدامة	قيـادة مجموعـات العمـل، تخفيـف وتنظـيم الإجـراءات، التخطـيط الاسـتراتيجي، تطـوير المهـارات القياديــة، الإدارة الإلكترونية، تطوير الموارد البشرية، الجدوى الاقتصادية، تدريب المدربين	متخصصون وقيادات إدارية داخل وخارج الجامعة	20 – 40 ساعة
3	حماية البيئة ومصادر الثروة الطبيعية	-	-	-
4	تدريب الأساتذة والمدرسين والتخصصـــات المهنيـــة الأخرى	دورات متقدمة في: القياس، التحليل، التقويم، المناهج، الاعتمـاد، الجـودة، التخطـيط، معـايير التميـز، تطـوير الأداء المهنــي، التعلـيم الإلكترونــي، إعـداد وتصــميم الكتاب الجامعي...	أعضاء هيئة التدريس	20 – 40 ساعة
5	التعليم للتنميـة علـى مستوى الأسرة والعمل والجماعة	-	-	-
6	التوعية والتثقيف العام لأجل المواطنـــة والمســـئوليات والحقوق والواجبات	-	-	-
7	إكســاب مهــارات وتقنيــات وقيم ومعارف	مهـارات قيـادات عليـا ومتوسـطة، الـنظم المتطـورة، التحسين المستمر لـلأداء، إدارة الأزمـات، رفـع كفـاءة الموظفين، الولاء التنظيمي، تكنولوجيا التدريب	الموظفين	20 – 40 ساعة
8	أخـــرى لأجـــل التنميـــة المستدامة تطويرية	دورة متقدمـة للمتـدربين، الـنظم المتقدمـة للتوصـيف الوظيفي، معايير التميز المؤسسي والجوائز الوطنيـة، القيـادة الإشـرافية، التخطـيط والرقابـة الماليـة، هندسـة العمليات الإدارية، نظم المشتريات والتفاوض ..	أعضاء هيئة التدريس	كل موضوع على حده ما بين 8-10 ساعات

جدول (4) يوضح التعليم والتدريب على مستوى المرأة والأسرة وتنمية المجتمع

اسم الجامعة: **جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا** اسم المركز أو الكلية: **معهد تنمية الأسرة والمجتمع**

رقم	المجــالات	البرامج والدورات	المستهدفون	المدة الزمنية
1	النمو الاجتماعي لأجل التنمية المستدامة	التوعيـة المجتمعيـة، نـدوات فـي الجامعـة ومراكـز الأقاليم، حماية الطفل، قانون المعاقين، دورات في مجال رياض الأطفال	النساء	أثناء العام فترات متقطعة
2	النمو الاقتصادي لأجل التنمية المستدامة	دورات فــــي: تركيــــب العطــــور، تصــــميم الإكسسوارات، تصنيع منتجات الألبان، التغليف، شك الثياب بالخرز والإبرة الهندية	نساء وطلاب وطالبات ومشرفين ومشرفات	الدورة 10 أيام
3	حمايـة البيئـة ومصـادر الثـروة الطبيعية	مشروع المياه بقرى البان جديد (14 قرية) فورانة وهكيرية وأبو قرون	سكان القرى	مستمرة
4	تــدريب الأســاتذة والمدرسـين والتخصصات المهنية الأخرى	تدريب معلمات رياض الأطفال (تأهيل معلمة الروضة)، إدارة الروضة، تصميم الألعاب، معالجة مشكلات النطق والتخاطب لذوي الإعاقة	معلمات رياض الأطفال ومعلمات مرحلة الأساس	10 أيام للدورة
5	التعلـيم للتنميـة علـى مسـتوى الأسرة والعمل والجماعة	الإرشاد الأسري، برامج متنوعة	الخدمة الوطنية (منسوبين)	شهر للدورة



6	التوعية والتثقيف العام لأجل المواطنة والمسئوليات والحقوق والواجبات	حماية الطفل، قوانين حقوق ذوي الإعاقة (ندوات – معارض)	نساء القرى	فترات متقطعة
7	إكساب مهارات وتقنيات وقيم ومعارف	الدورات الإنتاجية سالفة الذكر	النساء	10 أيام لكل دورة
8	أخرى لأجل التنمية المستدامة للتطوير	مشروع تدريب الخريجين ودعم الحاضنات بالجامعة بالتعاون مع بنك جدة الإسلامي، تحول المعهد إلى كلية وبالتالي إنتاج برامج بكالوريوس ودبلوم ودراسات عليا	الخريجين من الجامعات المختلفة، مستقبلاً كل المواطنين والمواطنات بالقرى	3 سنوات كل دورة شهر

جدول (5) يوضح التدريب في الجامعة في المستوى الأعلى

اسم الجامعة: **جامعة أم درمان الإسلامية** اسم المركز أو الكلية: **إدارة تعزيز قدرات أعضاء هيئة التدريس**

رقم	المجـالات	البرامج والدورات	المستهدفون	المدة الزمنية
1	النمو الاجتماعي لأجل التنمية المستدامة	-	-	-
2	النمو الاقتصادي لأجل التنمية المستدامة	تنمية الموارد البشرية، القيادة الإدارية، التخطيط الاستراتيجي، الجودة الشاملة، تدريب المدربين، المناحل وإنتاج النحل	كل الفئات	5-10 أيام
3	حماية البيئة ومصادر الثروة الطبيعية	-	-	-
4	تدريب الأساتذة والمدرسين والتخصصات المهنية الأخرى	مهارات التدريس ونظم التعليم والبحث العلمي والقدرات القيادية والإدارية والتعامل والاتصال، تكنولوجيا التعليم، التقويم والقياس، الإشراف على طلاب الدراسات العليا، الاعتماد وضمان الجودة	أعضاء هيئة التدريس	10 – 20 ساعة
5	التعليم للتنمية على مستوى الأسرة والعمل والجماعة	-	-	-
6	التوعية والتثقيف العام لأجل المواطنة والمسئوليات والحقوق والواجبات	المسئولية الاجتماعية، البروتوكولات والإتيكيت، إدارة الكهرباء، الأرشفة الإلكترونية	موظفين وتقنيين	لكل دورة مدة خاصة على حده
7	إكساب مهارات وتقنيات وقيم ومعارف	أساسيات الحاسوب، التوجيه والإرشاد، مهارات لغوية وقدرات مهنية، التدريس الفعال، تصميم البرامج، البرمجة اللغوية العصبية، مبادئ الصيانة	موظفين وإداريين	لكل دورة مدة خاصة على حده
8	أخرى لأجل التنمية المستدامة تطويرية	مهارات لغوية: فرنسية، روسية وصينية، التصميم الهندسي، القدرات المهنية، الهندسة المالية، دورة متقدمة في الحاسوب...	موظفين وأساتذة	لكل دورة مدة خاصة على حده

جدول (6) يوضح الدورات التدريبية التي أقامتها الكلية

اسم الجامعة: **جامعة أم درمان الإسلامية** اسم المركز أو الكلية: **كلية تنمية المجتمع**

رقم	المجـالات	البرامج والدورات	المستهدفون	المدة الزمنية
1	النمو الاجتماعي لأجل التنمية المستدامة	الإرشاد النفسي والاجتماعي، البحث الاجتماعي والعلوم الاجتماعية، إدارة المؤسسات الاجتماعية، السلوك الاجتماعي، منهج الإسلام في البناء الاجتماعي	الموظفين والعاملين في المحليات	مدد مختلفة
2	النمو الاقتصادي لأجل التنمية المستدامة	إدارة الوقت، الجدوى الاقتصادية، تنمية المهارات للاستثمار، البيوع والمعاملات	موظفين، طالبات كافة الأفراد	مدد مختلفة



3	حماية البيئة ومصادر الثروة الطبيعية	مفاهيم أساسية في البيئة، صحة البيئة، قضايا الموارد الطبيعية، الشجرة وأهميتها في البيئة الاقتصادية	-	-
4	تدريب الأساتذة والمدرسين والتخصصات المهنية الأخرى	التخطيط وكتابة التقارير، التواصل الفعال مع الآخرين، ثقافة فكرية، اللغة الإنجليزية	موظفين، طالبات	مدد مختلفة
5	التعليم للتنمية على مستوى الأسرة والعمل والجماعة	المظهر العام من منظور اجتماعي، دور المرأة في التنمية، التغذية والغذاء، محاضرات مراكز تنمية المرأة، التربية الجمالية وتزيين المنزل، الصحة العامة	موظفات، طالبات، المرأة عامة، مراكز تنمية المرأة	مدد مختلفة
6	التوعية والتثقيف العام لأجل المواطنة والمسئوليات والحقوق والواجبات	الإسعافات الأولية، الدعوة والثقافة، دور الدين في الإصلاح، المواسم الثقافية والبرامج الإعلامية، الثقافة الإسلامية وتحفيظ القرآن	كافة الأفراد مراكز تنمية المرأة	مدد مختلفة
7	إكساب مهارات وتقنيات وقيم ومعارف	تدريب قادة الطلاب، الدروس المسجدية	الطلاب، كافة الأفراد	مدد مختلفة
8	أخرى لأجل التنمية المستدامة تطويرية	دورات في مجال الصحة العامة، التربية الرياضية، الدراسات البيئية، التربية الجمالية، الأنشطة الإلكترونية، المشروعات التنموية الاقتصادية، الدراسات لتحديد الاحتياجات	-	-

جدول (7) يوضح الدورات التي يقوم بها مركز التنمية المهنية

اسم الجامعة: **جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية** اسم المركز أو الكلية: **مركز التنمية المهنية**

رقم	المجـالات	البرامج والدورات	المستهدفون	المدة الزمنية
1	النمو الاجتماعي لأجل التنمية المستدامة	دورة اللغة الإنجليزية المستمرة	جميع العاملين بالجامعة	مستمرة
2	النمو الاقتصادي لأجل التنمية المستدامة	-	-	-
3	حماية البيئة ومصادر الثروة الطبيعية	-	-	-
4	تدريب الأساتذة والمدرسين والتخصصات المهنية الأخرى	1/ دورة تطوير أداء الأستاذ الجامعي 2/ دورة القياس والتقويم 3/ تصميم وتأليف الكتاب الجامعي 4/ اللغة الفرنسية / التحليل الإحصائي	أعضاء هيئة التدريس	4 أسابيع أسبوعين أسبوع
5	التعليم للتنمية على مستوى الأسرة والعمل والجماعة	- دورة رفع القدرات الإدارية - الدورة الحتمية لقيم الجامعة ورسالتها - اللغة الإنجليزية	موظفين موظفين	أسبوع أسبوع
6	التوعية والتثقيف العام لأجل المواطنة والمسئوليات والحقوق والواجبات	-	-	-
7	إكساب مهارات وتقنيات وقيم ومعارف	دورة التميز المؤسسي دورة التحليل المالي باستخدام الحاسب الآلي	الإدارات العليا طلاب	أسبوع أسبوعين
8	أخرى لأجل التنمية المستدامة تطويرية	– التحليل المالي باستخدام الحاسوب – التحليل الإحصائي – رفع القدرات الإدارية – ورش عمل حول تجارب تطوير القدرات – ورش عمل حول مناهج البحث العلمي	المحاسبون والمصرفيون طلاب الدراسات العليا الموظفون والإداريون - -	20 ساعة 20 ساعة 20 ساعة - -



جدول (8) يبين دورات كلية المجتمع

اسم الجامعة: **جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية** اسم المركز أو الكلية: **كلية المجتمع**

رقم	المجـــالات	البرامج والدورات	المستهدفون	المدة الزمنية
1	النمو الاجتماعي لأجل التنمية المستدامة	-	-	-
2	النمو الاقتصادي لأجل التنمية المستدامة	-	-	-
3	حماية البيئة ومصادر الثروة الطبيعية	-	-	-
4	تدريب الأساتذة والمدرسين والتخصصات المهنية الأخرى	1- برنامج لدورات علمية في التربية وطرق تدريس القرآن وتجويده 2- برنامج محاضرات نوعية تعنى بالتعريف بفئات المجتمع والأنشطة التي تقدم إليها والوسائل لتحقيق ذلك 3- دورات للعاملين بالمؤسسات الحكومية والنظامية	معلمو مرحلة أساس وثانوي هيئة تدريس جدد موظفون منسوبو شرطة الجمارك والجوازات والداخلية والسجل المدني	من (4) إلى (6) أسابيع
5	التعليم للتنمية على مستوى الأسرة والعمل والجماعة	القوافل الدعوية للولايات المختلفة	جمهور الولايات من الأعيان والمرأة والشباب وقيادات المجتمع	خلال كل عام
6	التوعية والتثقيف العام لأجل المواطنة والمسئوليات والحقوق والواجبات	1- برنامج لمراكز تحفيظ القرآن للنساء 2- التعليم الأصلي 3- محاضرات	ربات البيوت جمهور المصلين بالأحياء	مستمر مستمر
7	إكساب مهارات وتقنيات وقيم ومعارف	1- برنامج الخطابة والإعداد الدعوي 2- برنامج إكساب التقوى	الأئمة والدعاة طلاب وطالبات الجامعة إداريون – فنيون – عمال	دورات قصيرة من أسبوع إلى أربعة مستمرة
8	أخرى لأجل التنمية المستدامة تطويرية	-	-	-



جدول (9) يوضح الدورات التدريبية التي يقوم بها مركز التطوير

اسم الجامعة: **جامعة النيلين** اسم المركز أو الكلية: **مركز التطوير الأكاديمي والمهني**

رقم	المجـالات	البرامج والدورات	المستهدفون	المدة الزمنية
1	النمـو الاجتمـاعي لأجـل التنمية المستدامة	–	–	–
2	النمـو الاقتصـادي لأجـل التنميـة المستدامة	–	–	–
3	حماية البيئة ومصادر الثروة الطبيعية	–	–	–
4	تـدريب الأساتذة والمدرسين والتخصصـات المهنيـة الأخرى	التعلـيم والـتعلُم، تكنولوجيـا المعلومـات، الجـودة، اللغة الإنجليزية، البحث والنشر العلمي، التدريب والتطوير ، الإدارة العليا	أعضاء هيئة التدريس	40 ساعة
5	التعليم للتنميـة علـى مستوى الأسرة والعمل والجماعة	–	–	–
6	التوعية والتثقيف العام لأجل المواطنة والمسئوليات والحقوق والواجبات	–	–	–
7	إكسـاب مهـارات وتقنيـات وقيم ومعارف	تحديد الاحتياجات التدريبية	الإدارات العليا والمتوسطة والكليات والإدارات	25 ساعة
8	أخـرى لأجـل التنميـة المستدامة تطويرية	–	–	–

جدول (10) يوضح الدورات التدريبية التي تقدمها كلية تنمية المجتمع

اسم الجامعة: **جامعة النيلين** اسم المركز أو الكلية: **كلية تنمية المجتمع**

رقم	المجـالات	البرامج والدورات	المستهدفون	المدة الزمنية
1	النمو الاجتماعي لأجل التنمية المستدامة	تنمية المجتمع (دبلوم)	حملة شهادة سودانية ثانوية	6 أشهر
2	النمو الاقتصادي لأجل التنمية المستدامة	الطباعـة علـى القمـاش، الخياطـة والتفصيل، التطريز، الزينة والتجميل فندقة وفن الطهي (دبلوم)	نساء حملة شهادة ثانوية سودانية نساء حملة شهادة ثانوية سودانية	3 أشهر 6 أشهر
3	حماية البيئة ومصادر الثروة الطبيعية	الثقافة البيئية، الصحة العامة	نساء حملة شهادة ثانوية سودانية	3 أشهر
4	تـدريب الأسـاتذة والمدرسـين والتخصصات المهنية الأخرى	–	–	–
5	التعليم للتنميـة علـى مستوى الأسرة والعمل والجماعة	دراسات لإكساب قدرات في: الحلويات، الخط العربي، الحاسوب، رياض الأطفال، أعمال يدوية، رسم على الزجاج، علم النفس التربوي، الاقتصاد المنزلي	كل الأفراد	شهر لكل دورة



6	التوعية والتثقيف العام لأجل المواطنة والمسئوليات والحقوق والواجبات	اللغة الإنجليزية، الثقافة الإسلامية، الحاسوب، الغذاء والتغذية	كل الأفراد	3 – 6 أشهر
7	إكساب مهارات وتقنيات وقيم ومعارف	التربية الجمالية، فن الديكور، الدراسات الإسلامية، الفن التشكيلي، السياحة	كل الأفراد	3 – 6 أشهر
8	أخرى لأجل التنمية المستدامة تطويرية	–	–	–

جدول (11) يبين الدورات التدريبية التي يقدمها المركز لمنتسبي الجامعة

اسم الجامعة: **جامعة الزعيم الأزهري** اسم المركز أو الكلية: **إدارة تنمية الموارد البشرية**

رقم	المجـالات	البرامج والدورات	المستهدفون	المدة الزمنية
1	النمو الاجتماعي لأجل التنمية المستدامة	البرمجة اللغوية والعصبية وتطوير الذات السلامة الصحية والمهنية الوضع البيئي ومتطلبات التنمية	قيادات عليا هيئة تدريس وكليات طبية مختصون	20 ساعة 20 ساعة 12 ساعة
2	النمو الاقتصادي لأجل التنمية المستدامة	إعداد مشاريع البحوث وفن مواصفات الجودة الرضا الوظيفي وأثره على أداء العاملين المحاسبة الإلكترونية	الأساتذة والتقيين العمال المحاسبون	8 ساعات 8 ساعات 20 ساعة
3	حماية البيئة ومصادر الثروة الطبيعية	-	-	-
4	تدريب الأساتذة والمدرسين والتخصصات المهنية الأخرى	الإعلام والعلاقات العامة والمراسيم التواصل الداخلي حول الاستراتيجية التحليل الإحصائي دورة متقدمة + الجودة الدورة الأساسية لترقية الأداء الأكاديمي	إداريو وموظفي الإعلامي أعضاء هيئة تدريس وموظفين أعضاء هيئة تدريس وموظفين أعضاء هيئة التدريس الجدد	20 ساعة 8 ساعات 12 ساعة 40 ساعة
5	التعليم للتنمية على مستوى الأسرة والعمل والجماعة	تغيير الثقافة الغذائية إدارة الوقت الإتيكيت في العمل المكتبي	موظفين وموظفات موظفين وغيرهم سكرتارية	20 ساعة 12 ساعة 12 ساعة
6	التوعية والتثقيف العام لأجل المواطنة والمسئوليات والحقوق والواجبات	تنمية الاتجاهات الإيجابية لتطوير العمل الإداري إدارة الأزمات وتبسيط الإجراءات قوانين الخدمة المدنية	موظفين مشرفو الطلاب وموظفين موظفين	12 ساعة 8 ساعات 4 ساعات
7	إكساب مهارات وتقنيات وقيم ومعارف	اللغة الإنجليزية مهارات مستخدمي المكاتب الأمامية الاستشعار عن بعد	موظفون من وحدات مختلفة الحرس الجامعي أعضاء هيئة تدريس	40 ساعة 12 ساعة 20 ساعة
8	أخرى لأجل التنمية المستدامة تطويرية	مهارات الابتكار والتفكير الإبداعي إعداد وصياغة تقارير الأداء الاستراتيجي دورة تدريب المدربين التنبؤ الاستراتيجي	موظفين مختصو الجودة والاستراتيجية بعض أعضاء هيئة التدريس كلية علوم الحاسوب	12 ساعة 12 ساعة 40 ساعة 12 ساعة



جدول (12) يوضح التدريب في المستوى القاعدي

اسم الجامعة: **جامعة الزعيم الأزهري** اسم المركز أو الكلية: **العلوم الحضرية بالتعاون مع تنمية المجتمع في السودان المفتوحة**

رقم	المجـالات	البرامج والدورات	المستهدفون	المدة الزمنية
1	النمو الاجتماعي لأجل التنمية المستدامة	دورات تدريبية في مجال حماية المرأة	المرا'	6 ساعات
2	النمو الاقتصادي لأجل التنمية المستدامة	دورات في مجال زيادة الدخل	المرأة والرجل	9 ساعات
3	حماية البيئة ومصادر الثروة الطبيعية	–	–	–
4	تـدريب الأسـاتذة والمدرسـين والتخصصات المهنية الأخرى	تدريب مدربين في مجال التعليم التقني	كافة أفراد المجتمع	أسبوع
5	التعلـيم للتنميـة علـى مسـتوى الأسرة والعمل والجماعة	تعليم القراءة والكتابة محو أمية	كافة أفراد المجتمع	3 شهر إلى 6 شهور
6	التوعية والتثقيف العام لأجل المواطنة والمسئوليات والحقوق والواجبات	محاضـرات فـي مجـال التوعيـة والإرشـاد المجتمعي	كافة أفراد المجتمع	4 ساعات
7	إكسـاب مهـارات وتقنيـات وقـيم ومعارف	دورات تدريبية في مجال الحاسوب	كل الأفراد	شهر إلى شهرين
8	أخـرى لأجــل التنميــة المســتدامة تطويرية	تعليم المرأة المعاقة (كل الإعاقات)	المرأة المعاقة	مستمر

أهم نتائج الدراسة:

حققت الدراسة في إجابتها على الأسئلة النتائج الآتية:

1. التنمية المستدامة عملية مستمرة يتلقاها الإنسان لتنمية مهاراته من خلال التعلُم المخطط لاستثمار موارده في إطار يتناسب مع ظروفه الزمانية والمكانية.
2. التعليم دعامة أساسية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
3. للتعليم المستمر مدى الحياة أهمية كبيرة في تحقيق التنمية المستدامة.
4. مراكـز وكليـات التنميـة المسـتمرة في الجامعـات السـودانية المسـتهدفة تنجـز دوراً مهمـاً في التعلـيم لأجـل التنميـة المستدامة كلٌّ حسب ظروف التأسيس والتخصص والرسالة والأهداف.
5. مراكـز وكليات وإدارات التعليم المستمر في الجامعـات السودانية المستهدفة تضـع خططاً وبرامج مستقبلية متنوعة لتطوير أدائها في التدريب والتعليم المستمر لأجل التنمية المستدامة.



التوصيات:

توصي الباحثة بالآتي:

1. مزيد من الاهتمام بتطوير التعليم المستمر في الجامعات السودانية لأجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
2. أن تزيد الجامعات من استعداداتها لتطوير مراكز وكليات وإدارات التعليم المستمر في الجامعات لأجل التنمية المستدامة في جميع المجالات والمستويات.
3. أن تسعى الجامعات لتوثيق العلاقات مع المنظمات الأممية للمساهمة في تمويل تنفيذ خطط وبرامج التطوير في التعليم المستمر لأجل التنمية المستدامة.
4. أن تركز الجامعات أكثر على تطوير كليات المجتمع للنهوض بالتعليم المستمر .

المراجع:

1- آدم، عصام الدين برير ، 2012م، (اقتصاديات التعليم مدى الحياة في القرن الحادي والعشرين)، في مجلة العلوم التربوية، العدد 13، جامعة أم درمان الإسلامية، (ص.ص: 37-73).

2- الحراشة، محمد عبود موسى، 1998م، الدور الوظيفي لعضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.

3- Delors & Colleagues, 1995. Report of the Information on Education for Twenty One Century. UNESCO, 1-18.

4- محمد، عبد الغني حسن 2001، التدريب الأسس والمبادئ، سلسلة مهارات تطوير الأداء التدريبي، الكتاب الأول، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية، ص: 16.

5- قمة الأرض، البرازيل www.ccaa.gov.e.g/.../sustain_def.asp

6- مؤتمر جوهانسبيرج 2002م، الأمم المتحدة القرار 254/57.

7- رجب، مصطفى 2012م، التعليم من أجل التنمية المستدامة، http:/www.al.sharq.com/news/details/181836#.VGSW7HBmg6Y

8- زيادة، مصطفى عبد القادر وآخرون، فصول في اجتماعيات التربية، التربية المستديمة، الرياض، مكتبة الرشد، 2002م، ص186.

9- اليونسكو: التعليم والتوعية العامة من أجل التنمية المستدامة، تقرير لجنة التنمية المستدامة 2001م.

10- مرجع سابق.

11- محمد الحسن، إشراقة أحمد، 2011م (تقويم نظم الإسناد التعليمي من خلال معرفة حاجات طلاب التعليم عن بعد



وتقديم الخدمات لتلبية تلك الحاجات) رسالة دكتوراه كلية التربية جامعة الخرطوم.

12- سالم، أسامة بن سليمان، 2010م (برامج التدريب التحويلي في مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات وكليات التقنية السعودية وقدرتها على تحقيق المواءمة بين مخرجات المؤسسات التعليمية) رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية –كلية التربية، السودان.

13- Svanstrom et al, 2008. Learning Outcomes for Sustainability Development in Higher Education, In International Journal of Sustainability in Higher Education, Vol – 9, No. – 3, 2008.

14- Dawe et al, 2005. Sustainable Development in Higher Education: Current Practice and Future Development. A Report for the Higher Education Academy, Nov. 2005

15- محمد أحمد، زهراء أحمد، 2004م (دور التربية المستمرة في تحقيق رسالة وأهداف جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية) مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد 9 (ص.ص: 359-409).

16- عطا الله، محمد صالح محمد، 1998م (أساليب تنفيذ برامج التعليم غير النظامي في مراكز تدريب الشباب السودانية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، رسالة ماجستير جامعة الخرطوم.

17- 17- صغيرون، أحمد الزين، 1986، (دور الجامعات في السودان في التعليم المستمر)، في: التعليم المستمر في مجال تعليم الكبار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد.

